

آفاق ثقافية

بقلم : شاكور فريد حسن - مخصص - الثالث

(١) «عبد الوهاب البياتي»
عبد الوهاب البياتي من المفاصل البارزة في الشعر العربي المعاصر .. واحد ثلاثة ابناء اشركوا في بناء القصيدة الحديثة .. والاتان الاخوان هما .. بدر شاطر الاسباب .. وفازك الالاف .. وقد قام قبل عدة اشهر محمد خير بجراؤا حديث مع الشاعر عبد الوهاب .. وحول سؤال : هل الممارسة تمنى الحالة وهل كل ما هو مفسر حديث ؟؟؟

يجيب البياتي قائلا :
«الحداثة تعني توفر عنصر الإبداع الذي لا يبلى جديده بحيث اننا كلما حققنا فيه ابعادا جديدة للانفصال والاختلاف ..»

اي ان الحداثة تعني قدرة الشعر على الاحتفاظ بعافيته وشبابه .. وديمومته .. اما الممارسة فهي تمنى الشيء الذي يعاصرنا والذي نكتب في عصرنا وزماننا .. وليس كل معاصر حديث .. وليس كل حديث معاصر .. وهناك فرق ايضا بين لفظي الحديث والحداثة .. فالحداثة قريبة من الاتصال اي انها قريبة الى مسن الشعر الحديث وقريبة الى الفلسفة الزمن .. فالحداثة صفة تتعلق بالشعر بينما لفظة الممارسة تتعلق به وسواء .. ومن سؤال محمد خير حول شكل الشعر الجديد .. هل هو لامل قديم ام لا ؟؟ يقول البياتي ..

.. هناك نظرية تقول انه لا يمكن للتشياء ان تتوالد من العدم وكل جديد يقوم على جديد سبقه .. وهكذا فان اشياء العالم الجديدة من الاشياء المعاصرة التي سبقها ولكن جديد الجديد ينطوي الجديد القديم لا يكون موضوعا على راف بحيث ان التشاعر المعاصر في هذا الزمن او ذاك يأتي لانطلاقه بسهولة لا بد ان تقوم مثل هذه العملية الجديدة الصاعدة في داخل الشاعر وليس في داخل حركة الشعر وانما في داخله عندما يتحدث اخل في الحديث عن مبدئيه من التشاعر لان حركة الشعر هي نتيجة وليست سببا ولهذا لا بد ان يجد ان يولد من قانون موضوعي وخصية تاريخية فيبدوها يصبح التجديد اشيء بالقرعة على الهواء ..

وفي مقابلة اخرى اجرتها .. الصحفية العمل التونسية .. تحدثت الشاعر «البياتي» عن بعض الاشياء المرومقن .. فقال :
«.. في الشعر ينفس المصور والكلمات منذ ان بدأ حتى الآن .. انه لباتي جاحلي خرافي ما جاء قبيل الاوان او بعده ..»
اما عن رائد الشعر الحر ومدرسة «شعر» اللبنانية التي احدث سميتها «اوديس» .. فقال عبد الوهاب البياتي :

.. علي احمد سعيد او المعروف بادونيس يقول شيئا ويصل شيئا واختلف حقيقة الباطنية عن حقيقة القاطرية بين قفي الشرب ..

غرائب وطرائف

اعداد : نوح دعنا - القدس

واحدة بواحدة
□ حين شن الحزب الشيوعي المجري حملة لاتحاد الناس بصفوق الطب السوفياتي .. انار هذا الاطراء المبالغ فيه سلسلة من الطرائف .. كانت اعدادا حين زار طبيب بين سوفياني شهر بودابست والتي محفورة جاء فيها :

— في موسكو كانت سيدة تنظف سكة بسكين حين انزل السكين من يدها واصاب فيها .. ولحسن الحظ .. كان احد مشاهير جراحيي العيون السوفيانيات خفرا .. فنهض على الفور وايدل عليها باحدى عيني السكة .. وبعد بضعة ايام اصيبت المرأة بصر من دون ان يشاكل بعد ان كانت تستعين سابقا بظنارتين .. هل هناك اسئلة ؟

وهنا نهض طبيب مجري وعلق بالآتي :

— هذا الجراح هائل ومذهل حقا .. لكن امرا مشابها حدث في المنطقة التي اعمل فيها .. فقد فقت احدى الممايلات في حفل لاتحاد الابان اربع اصابع في مائدة لدرس الحنطة .. وصرف ان كان هناك طبيب ريتي لا جراح شهر .. فقطع على الفور فرع بقرة وزرعه في يدها .. ولم يثن وقت طويل حتى غدت هذه الفتاة عازمة بيانو شهيرة .. ثم انها صارت تنفذ على ما تنتج يدها من حليب .. فضلا عن مساهمتها في تزويد استامدانا الاندراكي ببلاتنة غالونات من الحليب يوميا ..

وانفعل الحاضر السوفياني وقال : هل شاهد احد هذا الحادث ؟ فاجاب الطبيب المجري :
— نعم .. المرة ذات عن المسكة !!



من المتلب

اسمع صوتك مزه البحر
الليل صيف
سحر .. رقص .. حب .. قبلا
كتب وداع
الليل هنا أهلات الاحزان .. وبحر الاحزان
الليل هنا
جني شرقي يحمل محبوبته الشقراء .. الى بيت امير نسي
آخر هذا العالم ..

عبد الله رضوان

« بدون وداع »

بقلم : شوقيه عروق - الناصرة

من تصليح السيارة وكنت تجربها ظهرت لك سيارة .. حاولت ان تبعد عنها كثر الاكبان ولكن الموت كان يترصدك ..

لقد كنت جالسا .. ولكن لو كنت اري انك ستذهب لتوت لقطعت جسدي قطعا .. باهر .. اخذنا نصاعد من خلاه حتى اصيبتا جديا واحدا ..

استعدادات خضرة لا أولياد موسكو

من التي مليون نسمة .. تم تجديد الماتري والمخاراض محطات السكة الحديد ونقاط الحدود الجبلية تنفق السياح المحتاجين الى خدمات افضل من المواطن الكادي .. كما انشئت وصفت طرق وشوارع جديدة وتم حياطة الطرق القديمة كما انشئت عشرات المطاعم والمقاهي الضخمة ..

تم تدريب اكثر من ١٠٠ ألف من الشباب من الجيشين في الاتحاد السوفياتي ليقوموا بمهمة الفيلدة كشاركي ومهاذني الدورة الاولى ..

اكثر من ٢٥٠٠ سائق تم اعدادهم



عمال كرة السلة الأمريكي السني اعزل اللب .. ولت تشيبرين ينظر من على الى بيرون بورج نجم كرة المصير العالمي .. اللاعب الاول في العالم .. وكان تشيبرين المقلب ذي سبيلتي العكاز الطويل .. قد حرص على لقاء بورج ونملا نكن من اللقاء معسبه في ملعب كرة المصير في مدينة تورونتو بكندا فغاضم المصور النرصة والقطعة المصورة لها ..

حصاد السنين

حسن سالم

النسبية في حياتنا

تنتحل النسبية في حياتنا دخلا مدهلا .. ولكن دون ان نشعر .. فكل تصرفاتنا الواقع هي تصرفات نسبية الى اقصى مدى .. وما تراءت حبيلا .. قد لا يكون كذلك بالنسبة الي .. والعكس صحيح .. وفي مطلع شباني وفي احدى حلقات حياتي العملية .. كنت انقاضي مرتبا قهر ثلاثون جنينا وكنت اراء مرتبا ضحفا في ذلك الوقت .. واليوم يكاد يغطي المرتب اجرة البيت وحدها ..

والنسبية هنا واضحة .. وهي تنسحب على ظروفي كما تنسحب على الوقت .. على الزمان الذي كانت اسمار الحليجات فيه رخيصة .. وعلى مستقواي الاجتماعي في ذلك الوقت حيث كنت اعتبر الثلاثين جنينا مبلغا كبيرا ..

والنسبية تفيض في جميع الازمات تنبش مع الانقياد والفرار عكسها .. اعرف شيئا اراد ان يتزوج .. كان ذلك في الخمسينات .. واحب نفاة كانت زملة المحيطة في الدراسة .. كان مرتبه مفرين جنيا .. وقال لي ان مثله موفقة على ان تعيش معه في بيت ابية واه .. والله سينفجس اولاده كل شهر مبلغ عشرة جنيهات .. تغلي كل شهر .. والاكل والشرب والمسكن والكهرباء والكوي .. ويقتي من مرتبه عشرة جنيهات .. اخرى ينسج منها على كسوته هو وعروسه وعلى الصوم ..

لقد فكرت صاحتها في كل شيء .. بينما الشاب الاخر الذي حدثك عنه انشا لم ينكر في شيء مطلقا .. كانت ظروفه مواتية .. وكان مستواه الاجتماعي متساويا مع المستوى الاجتماعي لقاته .. وهذا المستوى لم يتطلب الكثير منها .. بل رغبيا بقله كما يغفلون ..

وتفكرت مع زميلي الدبلوماسي .. كيف ينصرف .. لم يكن لديه سوى خمسة جنيهات في جيبه في صندوق توفير لحد البوك .. وكلت بشكته قالية لحد سنة كاملة ونحن لا نوري كيف الحال .. شابان فاقسيه هنا واضحة .. تروح الاول مع ان يريدان الزواج .. تروح الاول مع ان يريدان الزواج ..

خطرة

خدم المظم يروحون ويحيون نسي تقائل واستهان .. يحملون الاطباء حيلة ويومدون بها خوية .. والامريكي (الروبرت سوزن) لا يشع ولا ييل ولا يلتصق بنة ولا يصر .. مشدودة عناده الى الطين الذي جاء .. مشربة نفسه الى الطين الذي يجريه .. يصاد .. وامسائه ومعته في حركة مضومة دائية قد تملكته فلم تدع منه بقية لشعره اخر ..

ذاك جوع المبر .. هو يريد ان يشبعه في لحظات .. واتي له ذلك ؟ ان يستطيع احد منه مما يريد .. بل هو لا يستطيع ان يشبع .. بل هو كان ذلك ممكنا في بونكيو شيله نمنا لوتي الاختيار المظلم .. والواحدة بين النساء باحترق والحمد .. فلا يحصل من المريد طريقا الى المقام .. بل يقرنه بالهادي والقبح والرجيم .. اما الان فلا ماضي .. قد استباح شفه فاحاط به .. فوكل اليه .. وقد كسا نفسه الرن والصداء ولم يول وجهه الى الله عز وجل لينظهر ويسفقه .. فهو الآن مدعة لا غير .. مدعة تردعا امعاء سبعة .. هي جوارحه كلها وقد تحولت الى جهاز حسي كسج .. فهو يثقل بسمه وصره .. ويستفتح منجبا بكليته فيها يغفل .. وينجشا وجوده اقتباسا كريمة الغسل .. وليس له الى الشيع من سيل ..

جوع العمر

الى يوم الدين .. اهلكا .. من المخب الى حولة ..

افذه نهاية المظلم لحضار الشامخة يا سادة .. — فريق عليه الجيبية .. فلذا هو يسبح لا لاديه حتى فريضة الحمار .. تتحكم فيه السيمينة فلذا هو : ليا ينشلي بالغبض والحقد .. لا يشاع له اضطرار اللب .. تهيض به «الائنة» اسفل ساط لا يرى في الكون الا مرة تيز نفسه الزوم الاكوبة .. الى الجيد ؟

طريق السداد هذا المظلم في و يا تصام ؟

وجودكم الحق من واره بلك اللوم والشتم والقدح ؟

واحرزنا عليكم عنما نضع « النساء » فيجترها المظلمون .. الاكل .. المظلمون بالغبض تصد يثقل لا ريب فيه ولا اكراء .. اذ عن مضاجعهم اليوم تشخص عي الايسار .. فلذا انتم تظنون عيونكم في محارجرها .. واصطك بالفتاجر .. تجارون وانفدكم لا تكونون لتاسك شامخة ولا شة .. فلذا يوم مجروح له القس يوم مشهود .. وما لظفره الا لا محذور .. يوم بات لا تقم نسي الا نهم شتي وسيد .. فلذا الا شتوا نسي القدر لهم نيا زير وشذ خالين فيها ما دامت السموات والا الا ما شاء ربك ان ربك فعال ؟

واما الذين مسدوا نسي الجنة فاذا شاء ربك عطفه غير مجرود .. فك في موية بما يجد هؤلاء .. يمدون الا كما يبعد ابلارهم من وانا لكونهم نصيهم غير مقنوس

ونكس الجسد المتخيل الى الارض .. لحنا وسكا وخضارا وفولكه .. ولم يفر النسي على الوقوف .. وخرجت نفسه من استائه .. فلذا هو جنة فدية .. ورجزهم خدم المظم نسم يتحرك واخذوا بالامورن .. يحسبون انهم قنوه .. لا .. انما هو يقضى على ما عاش عليه .. لكي تقوب نفسه المظلمة بين المظلم والجسد المتخيل

